الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واصل الجميع الميل
وقيل من التقديم وقيل في تفسير طه انه يا طاهر يا هادي يعني نعت
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى وانك لتهدي الى
صراط مستقيم وقال تعالى فيه عليه السلام وداعيا الى الله باذنه فالحق
تعالى مختص بالمعنى الاول قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وبمعنى الدلالة يطلق على غيره تعالى ومن اسمائه تعالى المؤمن
المهيمن وقيل هما بمعنى واحد ومعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق
وعده عباده والمصدق قوله الحق والمصدق قول لعباده
المؤمنين ورسله وقيل الموحد نفسه وقيل المؤمن عباده في
الدنيا من ظلمه والمؤمنين في الآخرة من عذابه وقيل المهيمن بمعنى
الامين مصغر منه فقلبت الهمزة هاء وقد قيل ان قولهم في الدعاء
آمين اسم من اسماء الله تعالى ومعناه معنى المؤمن وقيل المهيمن
بمعنى الشاهد والحافظ والنبي صلى الله عليه وسلم امين ومهيمن
ومؤمن وقد سماه الله امينا فقال مطاع ثم امين وكان عليه
السلام يعرف بالامين وشهر به قبل النبوة وبعدها وسماه
العباس في شعره مهيمنا في قوله ثم احتوى بيتك المهيمن
من خندف علياء تحتها النطق قيل المراد يا ايها المهيمن قاله
القتيبي والامام ابو القاسم القشيري وقال الله تعالى يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين اي يصدق وقال عليه السلام انا امنة لاصحابي فهذا

بمعنى

بمعنى المؤمن ومن اسمائه تعالى القدوس ومعناه المنزه عن النقائص
المطهر من سمات الحدث وسمي بيت المقدس لانه يتطهر فيه من
الذنوب ومنه الوادي المقدس وروح القدس وقد وقع في كتب
الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي المطهر من الذنوب
كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر او الذي
يتطهر به من الذنوب ويتنزه باتباعه عنها كما قال تعالى ويزكيهم
وقال تعالى ويخرجهم من الظلمات الى النور او يكون مقدسا بمعنى
مطهرا من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية ومن اسمائه
تعالى العزيز ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز
لغيره وقال تعالى ولله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة القدر
وقد وصف الله تعالى نفسه بالبشارة والنذارة فقال يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وقال تعالى ان الله يبشرك بيحيى
وبكلمة منه وسماه تعالى مبشرا ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل
طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن اسمائه تعالى فيما ذكره
بعض المفسرين طه ويس وقد ذكر بعضهم ايضا انهما من
اسماء محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فصل
قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه وها انا اذكر نكتة
اذيل بها هذا الفصل واختم بها هذا القسم وازيح الاشكال
بها فيما تقدم عن كل ضعيف الوهم سقيم الفهم تخلصه من مهاوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)